بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٢٧٦
الاول

كتاب تحفة الزوار
الى قبر النبي المختار عليه افضل الصلاة والسلام
تاليف الشيخ الامام العالم العلامة
الفهامة خاتمة المحققين احمد
ابن حجر الهيتمي الشافعي رحمه الله
وارضاه وجعل
الجنة مثواه
امين
٢

١١٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طيّب طيبة بمن لاحازت له السيادة
وحصل لمن اتبعه وعمل بسنته السيادة وعطر تربتها لحلوله
فيها ففضلت على البلاد وزيادة واعطى الفوز من زاره بالمدينة
واعظم به عباده محمد المصطفى الذي قد اختاره الله من
العباد وارداه حمدا يتكرر بتكرر الدهور والسنين ويجدي
للحامد مراده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
عالم الغيب والشهادة واشهد ان محمدا عبده ورسوله من
خصّه الله بالشفاعة العظمى وبلغه مراده واصلى واسلم
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه واهل بيته وانعم بهم سادة
فانه لما كانت زيارته صلى الله عليه وسلم
من اعظم القربات والحلول في حضرته والتمثيل بين يديه
من اهم المهمات اخترت ان اجمع شيئا في فضل الزيارة واذكر
الاحاديث الواردة فيها باوجز عباره واحرر فيها الاقوال

والالفاظ

والالفاظ باوضح اشاره
الى قبر النبي المختار ورتبته على مقدمة واربعة ابواب
وخاتمة اوجبه تكفير ذنوب عمر مضى وتكفير ما تمه
المقدمة في اداب سفر الزائر واداب الزياره واذكر ما فعله
السلف الصالحين باوضح القول من غير اشاره الباب الاول
اذكر الاحاديث الواردة فيها بالعباره الباب الثاني في
تاكد مشروعيتها وقربها من درجة الوجوب وشد الرحل
اليها والى المسجد النبوي الذي حوى المطلوب واذكر نذر
الزياره والاستيطار الذي عليها هو المطلوب الباب الثالث
في توسل الزائر وتشفعه به صلى الله عليه وسلم وطلبا فهو
المرغوب الباب الرابع في اداب المجاوره بالمدينة وحسن معاشرة
اهلها مع التواضع والسكينة واذكر فيه بركة مدها وصاعها
وما جاء فيه من الاخبار وزيارة المساجد بها والابار وما يفعل
في الوداع وتلك الاثار والخاتمة اذكر فيها المنبر الشريف
وتجديده في الاعصار وحدود المسجد الشريف وما زيد فيه
وسواريه المشرقة عليها تلك الانوار صلى الله عليه وسلم
على من شرفه الاماكن والاقطار

في اداب سفر
الزائر واداب الزياره اذا اراد الشخص الزياره او هم بها فليكثر من
الاستغفار ويبدا بالاستيطار وذلك في وقت السفر اليها

لا فيها فانها اعظم تجارة والاستخارة ان يصلي ركعتين في
غير وقت الكراهة ينوي بهما الاستخارة يقول في وقت سفره
هذا الزيارة ثم بعد ان يقول تحمد الله ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم
ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الأمر
خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري وعاجله فيسره
لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري وعاجله فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويكررها سبعا والاستخارة
سنة لقوله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم استخارة الله
ورضاه بما قضى له ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة الله
وسخطه بما قضى له ثم يتوب او يجدد التوبة وهي الخروج من
جميع المظالم ورد ها الى اهلها ان امكن والعزم على ان لا يعود ويستحل
من المعاملين ومن جميع ما يخالطهم ثم يشرع في التوصية وارضا
من يتوجه عليه ارضاه وليطيب النفقة وليوسع في الزاد على
نفسه ورفيقه وجماله ولا يشارك فيه ثم ليدع للاهل والاخوان
واصحابه والجيران ويلتمس ادعيتهم وذلك حسب الامكان ثم
يودع المنزل بركعتين ويطلب من الله التوجه من عندهم ويقرا

بعد

بعد السلام اية الكرسي وليلاف قريش فان في ذلك سر عظيم
ويفعله بالطمانينة من غير طيش ثم يدعو الله ويسأله
الاعانة والتوفيق في سائر اموره بلا تعويق ويقول اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ويقول اللهم اني اعوذ
بك من وعثاء السفر وكابة المنظر وسوء المنقلب اللهم اطو لنا
الارض وهون علينا السفر فاذا نهض من مجلسه قال اللهم بك
انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت انت ثقتي وانت رجائي
اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم له وما انت اعلم به مني اللهم
زودني التقوى واغفر ذنبي ووجهني للخير ما توجهت ويستحب
للزائر ان يتصدق عند الخروج من منزله بشيء وان قل وكذا عند
ان يحرص على موافقة راغبي الخير كاره للشر ان بدى ذكر وان ذكر
اعانه ويخلص النية من جميع السوائب ويطوي الطوية ويكون
لله ولرسوله طالب لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وفي معناه والاعمار مطيات فطوبى للعبد الذي اتعبها في
بزيارة نبيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم
ويستحب ان ينوي مع ذلك ايضا التقرب بالمسافة الى مسجده صلى
الله عليه وسلم وشد الرحل اليه والصلاة فيه كما قاله الشافعية
وغيرهم وقال ابن الصلاح ولا يلزم من هذا خلل في الزيارة على
ما لا يخفى ونقل الكمال ابن الهمام عن مشايخه من السادة الحنفية

انه ينوى مع زيارة القبر الشريف زيارة المسجد ثم قال ان الاولى
عنده تجرد النية لقبره صلى الله عليه وسلم وتحصل زيارة المسجد
ثم قال ان الاولى عنده تجرد النية لقبره صلى الله عليه وسلم وتحصل
زيارة المسجد ضمنا وهذا يوافق ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم لا تعملوا
حاجة الا زيارتي وفيه وقفة لانه صلى الله عليه وسلم حث ايضا على
قصد مسجده صلى الله عليه وسلم في امتثال تعظيمه وتوقيره صلى الله
عليه وسلم وقوله لا تعملوا حاجة اي لم يحث الشرع عليها ومثل هذا
تحت الشرع عليه والله اعلم ويغتنم فضل ذلك مع الزيادة بل
ينوى ايضا الاعتكاف فيه ولو ساعة وان يعلم فيه خيرا او يتعلمه
وان يذكر الله فيه وان يكثر الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم
في كل احواله يستغرق جميع اوقاته في ذلك وان يحسن خلقه بكل
ما امكن ويكثر فعل كل ما يستحب للزائر فعله فليقصد بذلك وجه الله
والتقرب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم والى مسجده صلى الله عليه وسلم
وهذا من الخير المحض الذي لا يساويه مقابل الا الجنة لانه ورد ان المؤمن
خير من عمله ويستحب ان يتصدق عند الدخول الى المدينة والى المسجد
النبي صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ويجتنب المعاصي
والمكروهات حياء من الله ورسوله الى الممات وان يكون دائم الاشواق
الى الحبيب الشفيع كلقائه بالوصول الى ذلك الجناب الرفيع فالشوق

الى العقابي

الى لقائه وطلب الوصول الى فنائه من اظهر علامات الايمان والكبر
وسائل العقود يوم الفزع الاكبر والامن والايمان ويزداد بالعزم
اليه شوقا وصبابة ليذهب الله عنه الخوف الجفوق الكآبة فكلما
زاد ذنوبا زاده محبة وحنوا وان يقول اذا خرج من بيته بسم الله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اليك
خرجت وانت اخرجتني اللهم سلمني وسلم عني ورد الي سالما في ديني
كما اخرجتني اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم
او اظلم او اجهل او يجهل علي عز جارك وجل ثناؤك وتبارك اسمك
ولا اله غيرك وكذلك يقول الدعاء المستحب لقاصد المسجد وهو اللهم
اني اسئلك بحق السائلين عليك وبحق خرجي اليك انك تعلم انه لم
يخرجني اشر ولا بطر ولا سمعة ولا رياء خرجت هربا وفرارا من ذنوبي
اليك رجاء رحمتك وشفقا من عذابك خرجت اتقاء سخطك وابتغاء
مرضاتك سألتك ان تعيذني من النار برحمتك وان يتبع جميع ما في
طريقه من المساجد والاشارة المنسوبة الى النبي المصطفى المختار
فيقصدها ويتبرك بها فاذا دنى من حرم المدينة وشاهد اعلامها
ورباها واكامها فليستحضر الخضوع والخشوع وليسكب من عبراته
الدموع مستبشرا بالهناء وبلوغ المنى فان كان على دابة حركها
او بعير اوضع بتاشرا بالمدينة والمقام الاسنى ولله در القائل
قرب المدينة زيد شوقي لوله لاسيما ان لاح نور جماله

ان القبلة كانت في شمالي المسجد فلما حولت بقي حايط القبلة الاولى
مكان اهل الصفة ويفهم من هذا ان طول الظلة كله مكان
الصفة والمتجد الذي عليه الدور ابزيات الان قطعة والله اعلم
تذنيب الذي تلخص لنا من كلام ابن زبالة ان المسجد
كان له اربعة وعشرون بابا في زمن المهدي اربعة من ناحية
دار مروان وهي دار الامارة المقصورة كانت في مقدم المسجد
غير مقصورة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قد سد قديما
ثانيها باب عن يمين القبلة في المغرب داخل المقصورة يدعى
باب بيت القناديل عرم مروان عند بنا داره ولما زيد في المسجد
نقل وسد محله بحايط المنارة الذي عند باب السلام ثالثها
عن يسار القبلة يدخل منه للمقصورة كان بجدار المنارة تالثة
هنالك عند محل الجنايز رابعها خوخة آل عمر ذات السرب
تحت المقصورة التي كانت في مقدم المسجد قال السيد ولم
يزل على هذا السرب باب الى زماننا ويفتح في ايام الموسم لتحصيل شئ
شبيه بالمكس ياخذه من كان بيده مفتاحه ممن يريد يدخل
لزيارة لتلك الدور الذي يقال لها دور العشرة اختلافا وقع
به من اختلاط النساء والرجال مناكر اخرى فامر السلطان الاشرف
قايتباي رحمه الله جزاه الله خيرا وعوض الذي كان المفتاح بيده
ضرر في الدخول فسد من خارج المسجد وزمن داخله حتى

ساوى

ساوى ارض المسجد وذلك في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة
وكان له ثمانية ابواب من جهة المشرق وثمانية من جهته
المغرب منها الخوخة التي تمنى خوخة الصديق رضي الله عنه
واربعة من جهة الشام الاول تمام يلي القبلة من جهة المشرق
عند موضع الجنايز وهو باب علي رضي الله عنه كان مقابل دار
وكان مكان الشباك الآن الذي تحت رجل الصحابة رضي الله عنهم
الثاني باب النبي صلى الله عليه وسلم سمي بذلك لقربه من حجرته اي بيته
كان يدخل منه صلى الله عليه وسلم وقد سد عند تجديد الجدار
الشرقي الثالث باب عثمان بن عفان رضي الله عنه كان مقابلا
لداره وكان يدخل منه رضي الله عنه وهو الآن مشهور بباب
جبريل الان وردان جبريل عليه الصلاة والسلام اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم عرة
بني قريظة على فرس وعليه اللامة حتى وقف بباب المسجد عند
موضع الجنايز بعيدا عن باب عثمان بقدر ثلاثة اذرع وشبر
وكان هناك حجر بارز علامة على ذلك الموضع مرتفع على
الارض نحو ذراع وشبر وقال ابن زبالة انه داخل المسجد والآن
يقف المزورون قريبا منه ويسلمون على الملئكة والله اعلم
الرابع باب ربطة بفتح الراء ابن ابي العباس السفاح مقابل بابها
اي باب دارها وهي اليوم مدرسة القادرية ويعرف هذا
الباب الآن بباب المدرسة اليوم وسمي بذلك لقول عمر بن الخطاب

رضي الله عنه لو تركنا هذا الباب للنساء فلم يدخل منه ابن عمر حتى
مات رواه ابو داود فعمر رضي الله عنه المحدث له ذلك الاسم
الخامس باب يقابل دارا سماها بنت الحسين بن عبد الله بن عباس
وقد سد هذا الباب عند تجديد الجدار السادس باب كان
يقابل دار خالد بن الوليد وهي الان رباط يسمى رباط السبيل
السابع باب يقابل زقاق المناصع الذي ينفذ الى دار ابن علي
العسكري وهذه الجهة تسمى الان حارة البدو نسبة لبعض
اشراف بني حسين الثامن باب يقابل ابيات الصواف الذي هي
اليوم رباط السلامه ويسمى رباط النخلة وهذا آخر الابواب من
جهة المشرق التاسع وهو اول جهة الشام مما يلي المشرق يقابل
دار حميد بن عبد الرحمن ينزل بها ضيفان النبي صلى الله عليه وسلم
العاشر باب يقابل بقية دار حميد بن عبد الرحمن المتقدم
الحادي عشر باب يقابل ابيات خالصة مولاة امير المومنين
الثاني عشر باب يقابل بقية ابيات خالصة الذي الى جنبه
رباط الشيخ الصالح الثالث عشر باب يقابل دار منيرة مولاة
ام موسى ثم صارت لجعفر بن ابي طالب ثم صارت الان لقاضي
الحرمين الحنبلي المكي الرابع عشر باب يقابل دار منيرة مولاة موسى
ايضا الخامس عشر باب يقابل دار نصر صاحب المصلى اي مصلى العيد
رحمه الله السادس عشر باب يقابل دار جعفر بن خالد بن برمك

وكان

وكان فيها بعض اطم حسان بن ثابت وهو الآن مدرسة تسمى
الكلبرجية نسبة الى سلطان كلبرجة السابع عشر باب
يقابل دار عاتكة بنت عبد الله بن زيد وكان يعرف هذا
الباب قديما بباب السوق لان سوق المدينة كان في جهته
ويعرف اليوم بباب الرحمة كما رواه يحيى في خبره اخذه
صلى الله عليه وسلم الابواب الثلاثة حيث قال وباب عاتكة
الذي يدعى بباب عاتكة ويقال باب الرحمة انتهى ولم يذكر
احد سبب تسميته بهذا غير ان في الحديث الصحيح ان رجلا
دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قايما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل
فادع الله ان يغيثنا الحديث وفيه ان سحابة طلعت من ورا
سلع مثل الترس فلما توسطت السما انتشرت ثم امطرت ثم
بكى باب من جهة المغرب غير هذا وهو في سلع التي طلعت
سحابة الرحمة من جهته والطالب لها دخل منه فسمي بهذا
والله اعلم الثامن عشر باب زياد بن عبيد الله الحارثي خال
السفاح وكان واليا على المدينة عن السفاح وهذا الباب
بين باب الرحمة وخوخة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وزياد
هو الذي هدم دار القضا الذي مكانها اليوم رباط السلطان
قايتباي ومدرسته وجعلها رحبة للمسجد وكان الباب في الرحبة

وسميت دار القضا لانها كانت لعمر بن الخطاب فباعها رضي الله عنه
وقضى دينه * وقيل كانت لعبد الرحمن ابن عوف اعتزل فيها
ليالي الشورى حتى قضى الامر وتوبع لعثمان رضي الله عنه
ضمنت هذا * التاسع عشر الحوانيت المجعولة تجاه خوخة ابي بكر
الصديق رضي الله عنه شارعة في رحبة دار القضا وقد
سدت من خارج باب المسجد وصارت حاصلا في الحرم وهو الثالث
من الابواب الذي على يسار الداخل من باب السلام * العشرون
باب مروان لانه كان ملاصقا لداره وهو المعروف بباب الخشوع
واليوم بباب السلام لان الزوار يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم
اول ما يرونه وقد سدت هذه الابواب الاربعة الموجودة
الآن وهي باب السلام وباب الرحمة في المغرب وباب النساء
وباب جبريل عليه الصلاة والسلام في المشرق * واراد عمر
ابن عبد العزيز ان يجعل سلاسل ويجعلها على الدروب
التي حول المسجد ليلا يدخلها الدواب فعمل واحدة بباب
مروان ثم بدا له فتركه وهي اليوم معلقة بالباب المذكور
كما تراها * وهذا آخر ما لخص في هذا المعنى خير الله
لنا ولمن راى في هذا الكتاب بالسعادة والحسنى ورفعنا
واياهم في الجنة الى المقام الاسنى * بجاه سيد الاولين والآخرين
من له علينا وعليهم الفضل والمنة * ومن له في الآخرة المقام
المحمود

المحمود في الجنة * صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم
آمين آمين آمين * تم الكتاب المبارك بحمد الله الكريم وعونه
* العميم * وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك *
* خامس عشر شهر القعدة سنة ثلاثة وعشرين *
* بعد الالف * غفر الله لمالكه وكاتبه *
* والناظر فيه ولمن دعا لهم بالمغفرة *
* ولجميع المسلمين وصلى الله *
* على سيدنا محمد *
* وآله *
٢

نهاية المخطوطة